انتفاضة تشرين تصنع "المواكب الوطنية"! 2
تزايد عمليّات قتل النشطاء في الاحتجاجات العراقيّة لإرغامهم على الانسحاب 3
أهازيج وهتافات اليوم الأول من انتهاء (مهلة وطن) 3

توزع مجاناً

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون
العدد(80) السنة الاولى - الخميس (23) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com ▪ Email: info@alihtijaj.com ▪

قتلى وجرحى من المتظاهرين وتصاعد حدّة الاحتجاجات الشعبية

تصاعدت وتيرة المناوشات بين المتظاهرين في بغداد والمحافظات الجنوبية، والأمن الذي استخدم الرصاص الحي وقنابل الغاز لتفريقهم، ما تسبب بسقوط ضحايا، بينما قتل عدد من متظاهري البصرة بينهم ناشطة وأصيب آخرون بنيران مجهولين هاجموهم بعد منتصف ليل الثلاثاء. ورغم الظروف الجوية السيئة، إلا أن المحتجين وسعوا من نطاق تحركهم الشعبي داخل العاصمة.

□ متابعة الاحتجاج

وفشلت قوات الأمن، صباح امس الأربعاء، بمحاولات فتح طريق محمد القاسم والذي يقطعه المتظاهرون منذ عدّة أيام.

وحاولت قوات الأمن تفريق المتظاهرين المسيطرين على الطريق، عبر إطلاق الرصاص الكثيف عليهم، وقنابل الغاز، ما تسبب بسقوط أكثر من ٩ مصابين غالبيتهم بحالات اختناق نقلوا على أثرها الى مستشفى قريب.

وتشهد منطقة الكيلاني وساحة الطيران القريبتان من طريق محمد القاسم اضطراباً إثر محاولات القوات الأمنية تفريقهم بالقوة، كما قطع المتظاهرون شارع فلسطين القريب من طريق محمد القاسم، باتجاه منطقة النهضة.

وتجدّدت عمليات الكر والفر بين متظاهري منطقة الدورة جنوبي بغداد، والتي شهدت طيلة الليل حتى ساعات الفجر، مناوشات بين عناصر الأمن والمتظاهرين، ومحاولات لتفريقهم. وانتشر عناصر الأمن في الأزقة والشوارع محاولين منع خروج المتظاهرين.

وتدفق المئات من أبناء المنطقة صباحاً، نحو جسر الميكانيك في المنطقة وقطعوه بإطارات محترقة، بينما يطلق الأمن قنابل الغاز باتجاههم.

وفي كربلاء، أطلق عناصر الأمن الرصاص الحي على المتظاهرين الذين يغلقون الدوائر لاستمرار الإضراب العام، وتم تسجيل عدّة إصابات.

وشهدت محافظة ذي قار ومركزها مدينة الناصرية، تظاهرات ومناوشات تخللها إطلاق نار من قبل الأمن، الذين حاولوا فتح الطرق التي يقطعها المتظاهرون، ومنها طريق الكوت المقطوع منذ ثلاثة أيام، كما قضى المئات ليلتهم الثانية على الطريق الدولي الرابط بين بغداد والبصرة، ونصبوا سرادق جديدة عليه. كما يستمر محتجو محافظة القادسية ومركزها مدينة الديوانية بقطع الطريق الذي يربط المحافظة بمحافظة النجف، فضلا عن قطع العديد من الطرق الفرعية الأخرى. وطيلة الليل وحتى الصباح، شهدت محافظة المثنى ومركزها مدينة السماوة، تظاهرات غاضبة وحرقاً للإطارات على الطرق والجسور الحيوية، وسط إطلاق قنابل الغاز من قبل عناصر الأمن.

وفي العمارة والكوت غطّت سحب الدخان سماء المدينة، من جراء إحراق الإطارات وقطع الطرق، مع قنابل الغاز التي يستخدمها عناصر الأمن، وتم عزل أغلب المناطق عن بعضها بالإطارات المحروقة.

وجاء التصعيد عقب انتهاء المهلة التي منحها المحتجون لأحزاب السلطة في العراق من أجل تنفيذ مطالبهم التي خرجوا من أجلها منذ الأول من أكتوبر الماضي، من قبيل تأليف حكومة كفاءات قادرة على إنعاش اقتصاد البلاد المتدهور ومكافحة الفساد. في ذات السياق، لا تزال أزمة تشكيل حكومة عراقية جديدة عصية على الحل وتراوح مكانها، فيما يسود استياء شعبي عارم من عملية التأخير، في اختيار شخصية تنسجم ورغبات الحراك الشعبي في ساحات التظاهر. وفيما الشارع يضغط في سبيل اختيار حكومة مستقلة، لا تتضمن وجوها سابقة وغير مرتبطة بأجندات إيرانية، تسعى قوى سياسية لإعادة إنتاج نفسها من أجل البقاء في السلطة، بتقديم المصالح الشخصية على مصلحة الوطن.

"وداعًا راعية الأيتام"..

ناشطو الاحتجاجات ينعون "أم جنات": انتظروا البصرة
"مركبات الموت" الرباعية من جديد.. وضابط يروي تفاصيل اغتيالها

□ متابعة الاحتجاج

نعى ناشطون عراقيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الناشطة المدنية، جنان ماذي الشحماني، المعروفة بـ"أم جنات"، التي قتلت مساء امس الاول الثلاثاء ٢١ كانون الثاني/يناير إثر هجوم مسلح، وسط مدينة البصرة.

أصيبت "أم جنات"، بعدة طلقات في منطقة الصدر والبطن، وفق شهود عيان، كانوا إلى جانبها لحظة الهجوم المسلح الذي تعرضت له برفقة المسعفة فاطمة علي، وعدد من المتظاهرين من قبل مجهولين، ونقلت على إثرها إلى مستشفى الفيحاء وسط البصرة، وهي مفارقة للحياة، مع إصابة زميلتها و١٠ متظاهرين آخرين بجروح متفاوتة.

من جانبها نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ضابط في شرطة البصرة، قوله "قتلت الناشطة المدنية جنات ماذي (٤٩ عاماً)، بهجوم شنه مسلحون مجهولون يستقلون سيارة رباعية الدفع، وأصيب خمسة أشخاص آخرين أيضاً، بينهم ناشطة بجروح بالغة".

وبين التقرير، أن "الهجوم وقع قبيل منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء، وأكد مصدر طبي في دائرة الطب العدلي في البصرة تلقي جثة الناشطة التي فارقت الحياة إثر إصابتها بالرصاص".

وتابع، "تعرض هؤلاء، وهم متظاهرون وناشطون يقدمون خدمات طبية وإسعافات أولية للمتظاهرين، للهجوم في طريق عودتهم من ساحة الاحتجاجات".

وأردف التقرير "يأتي الحادث بعد مقتل أربعة متظاهرين خلال اليومين الماضيين في بغداد، وفقا لمصادر أمنية وطبية".

في حين قال أحد المقربين من الراحلة إن "الشحماني، كانت ناشطة مدنية بصراوية، تعمل على رعاية الأيتام، وتعليم الأرامل فنون الخياطة والحلاقة والطبخ والأعمال اليدوية"، مشيرًا إلى أنها "مسؤولة عن عدة عوائل متعففة في البصرة، وكافلة لـ٥٠٠ يتيم تجمع لهم التبرعات والمساعدات شهريًا".

ويضيف المقرب منها، أنها "كانت تعمل على تجميع الأثاث المستعمل، والملابس، وتطبخ في منزلها من أجل توزيع كل تلك الحاجيات على العوائل التي كانت راعية لهم"، واصفًا إياها "امرأة بألف رجل أفنت حياتها في مساعدة المحتاجين دون أن تتزوج".

وقبل لحظات مقتلها، يروي المقرب أنها "كانت تجهز شاشة تلفاز وفرش منزلية وملابس شتائية لعائلة طلبت المساعدة منها"، مشيرًا إلى أنها "منذ بداية الحراك الشعبي في مطلع تشرين الأول، وهي تقود التظاهرات النسوية، وتقدم المساعدات والدعم اللوجستي للمتظاهرين في محافظة البصرة"، مؤكدًا أنها "كانت حين تسمع بنبأ استشهاد متظاهر، تعلق قائلة (هنياله اللي يروح شهيد)"، وهي ذات العبارة التي كررتها قبل لحظات من الهجوم المسلح.

وشيّع الآلاف مع ساعات الفجر الأولى ٢٢ كانون الثاني/يناير، جثمان الشحماني، في ساحة البحرية وسط البصرة، لتنضم الناشطة "أم جنات"، إلى قائمة مفتوحة من الضحايا بلغت أكثر من ٢١ ألف بين قتيل وجريح منذ انطلاق الجولة الثانية من الاحتجاجات العراقية في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وفق الأمم المتحدة ومنظمات دولية ومحلية.

وعلى إثر مقتلها، أطلق الناشطون في محافظة البصرة وسم "هاشتاك" #انتظروا__البصرة، على مواقع التواصل الاجتماعي، دون أن يكشفوا عن مضمونه وعن الخطوات التصعيدية التي سيتبعونها ردًا على الهجوم المسلح.

وجد نفسه في قبضة مكافحة الشغب..

هذه قصة المتظاهر الذي غزت صورته صفحات التواصل

□ متابعة الاحتجاج

بعد أن أثار تفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، كشف الشاب "سيف الحجيمي" عن قصة صورته التي جرى تداولها بشكل لافت خلال الساعات الماضية، حيث ظهر وهو يتناول بقايا طعام عناصر أمن خلال الاحتجاجات على طريق محمد القاسم.

وتحدث الحجيمي، وهو شاب من الديوانية قاتل في صفوف الحشد الشعبي قبل أن ينضم إلى احتجاجات ساحة التحرير في بغداد، تحدث عن تفاصيل الحادثة التي سبقت التقاط الصورة.

وقال في مقطع مصور تابعته (الاحتجاج) امس الاربعاء "طاردتنا قوات مكافحة الشغب على سريع محمد القاسم، ورمت علينا القنابل الدخانية، واثناء هربنا رأيت منتسباً يرمي كيساً على الجسر، ظننت أنه يحاول تفجيره"!.

وأضاف، "توجهت إلى الكيس وقمت بفتحه، وكانت بداخله بقايا طعام". وتعاطف مدونون وناشطون ومواطنون مع الصورة، التي انتشرت على نطاق واسع، والتي أظهرت الشاب وهو منشغل بتناول الطعام، فيما كان رفاقه يهمون بالهرب على وقع مطاردتهم من قبل قوات مكافحة الشغب.

عدسة: محمود رؤوف

تحت نُصب

جواد سليم

■ سعد سلوم

قالت لي زميلتي "إنه على قيد الحياة ..أو كأنه يتحرك أو يتكلم". كنا قد رفعنا لافتة تطالب بـ"إصلاح النظام" تحته تماماً، ولم يكن يخطر على بالنا أن نتأمل بعمق القطع الـ14 من المصبوبات البرونزية المنفصلة التي يتكون منها والتي تحكي قصة العراق منذ بدء التاريخ.

تأملت هذا النصب الذي شيده النحات الراحل"جواد سليم" وكأني منجذب له تماماً وأسيراً لسحره القديم. كان قد بدأ يتآكل بفعل العوامل الجوية ودوي الانفجارات اليومية في بغداد، ولكنه الآن بدا كمن استيقظ بعد سبات طويل.

كان أشبه بقطعة فنية منقطعة عن الزمان والمكان، أو كأنه مجموعة رموز أسيء استخدامها أو تفسيرها من قبل الأنظمة السياسية المتعاقبة، وعلى حد تعبير فيان "كأن هذه الرموز انتظرت طوال هذه المدة لكي تكتسب معنى جديداً مع الجماهير التي تحتشد تحتها وتعيد تفسيرها".

كنت اتنقل بين المتظاهرين المحتشدين تحت هذا النصب وأنا استمع بشغف الى شروح "نعمان منى" وهو مهندس معماري مقيم في بريطانيا، عاد للعاصمة لكي يشارك الشباب "نشوتهم ببعث الحياة في هذا النصب الخالد".. هناك احتفال آخر يعبر عن مواجهة جديدة بين جماهير تتوق للإصلاح وحكومة تراقب الأمور بحذر، وفي وقت كان فيه المتظاهرون يصيغون الشعارات ويتبادلون الرسائل في الموبايلات ويحشدون للتظاهرة على صفحات الـ"فيس بوك" كانت فرق عسكرية ووحدات مكافحة الشغب والشرطة الوطنية وبعض مديريات وزارة الداخلية من شرطة النجدة والمرور تتأهب أيضاً بقوة لم نشهدها من قبل وكأنها ستواجه عدواً ينتظر خارج أسوار المدينة.

كان الشباب الثائر يشكلون "أمة ديجتال" لا تعترف بالحدود السياسية ولا تصنف مواطنيها على أساس الدين أو العرق أو الطائفية، وكان بالامكان الانتماء والتخلي عن هويتها بنفس البساطة، وانتصب نصب الحرية وسط المشهد بمثابة "كعبة افتراضية" يحج اليها شباب الفيس بوك لكي ينالوا ثواب الدخول في جنة التغيير.

كان لأمة الديجتال عبادتها الـ"ما بعد حداثية"، وبرغم كل شيء تضمنت طقوساً تقليدية مثل المشي الى أماكن التظاهرة، وما يفعله المتظاهرون بنفس الحماس والمشاعر النقية، أشار بأصبعه بإتجاه ساحة التحرير "هناك مكاننا المقدس"، وبالفعل كانت الساحة تغص بالزائرين من الذين قطعوا عشرات الكيلومترات لكي يرفعوا شعاراتهم في شكل دعوات للحكومة وينفتحوا برموزهم التعبيرية على حس ثوري عال، ونشوة أقل ما يقال عنها بأنها دينية، واحتفاؤهم العالي بأيقوناتهم الشبابية من المعتقلين، بما يشبه الوله الروحي بشخصيات القديسين.

إن أي تفكير في نتائج للاحتجاجات في العراق لا يتمخض عن تسريع مشروع بناء الدولة، أو دفع التيارات السياسية الحالية باتجاه هذا المشروع سوف لن تثمر عن نتائج حقيقة. فالاصلاح المنشود هو إصلاح يتمحور حول مشروع بناء "دولة مدنية" غائبة عن سلوك النخب السياسية، وإن كانت حاضرة حبراً على ورق في برامجهم السياسية وخطبهم الإعلامية. وجادلت النخب السياسية في العراق بأنها قد جاءت عن طريق الانتخابات، ومن ثم فأنها لا يمكن أن تقارن بالانظمة الوراثية العربية التي تفتقر الى تطبيق الآليات الديمقراطية "نحن لسنا تونس أو مصر". كانت هذه العبارة التي تؤكد على خصوصية وهمية قد تكررت في خطب الكثير من الزعماء العرب وكأن الثورة في تونس أو مصر مرض من نوع ما. غير أننا لا يمكن أن نختصر الديمقراطية بوصفها آليات فحسب بل هي: آليات وقيم ومؤسسات.

حكايات من ساحات الاحتجاج

انتفاضة تشرين تصنع "المواكب الوطنية"!

□ زيا وليد

انتهت التظاهرات التي بدأت في الأول من تشرين الأول2019 في أقل من أسبوع، بعد عمليات القتل والقنص التي طالت المتظاهرين. وحدد المتظاهرون الخامس والعشرين من ذات الشهر نفسه موعداً لاستئناف التظاهرات، حال انتهاء مراسم الزيارة الأربعينية. وفي الزيارة المذكورة، شهدت المواكب الحسينية ومسيرات الزائرين رفع الأعلام العراقية بصورة مميزة، بالإضافة إلى صور الشهداء، وترديد الشعارات الوطنية، وهتافات ولافتات ضد الفساد والظلم.

عاد المتظاهرون بعد انتهاء الزيارة إلى احتجاجاتهم في الشوارع، وشهدت الأيام الأولى عمليات عنف كبيرة في المحافظات الجنوبية، ونظّمت محافظات النجف وكربلاء والديوانية والناصرية وميسان اعتصامات سلمية. ونظّم متظاهرو بغداد في ذات الوقت، اعتصاماً لهم سرعان ما توسع إلى أكثر من خيمة، وأعطى الزخم المطلوب للمتظاهرين ليتوافدوا منذ الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل، بوجود رمزية "مركزية" لهم في ساحة التحرير.

مر يوم على التظاهرات، ليبدأ البغداديون بنقل الأطعمة والأشربة إلى ساحة الاحتجاج. مركبات مختلفة تحمل تلك المواد إلى ساحة التحرير، وتتوزع على الخيام الجديدة الموجودة قرب نصب الحرية وشارع السعدون وساحة الطيران، ومنها الى المعتصمين في المطعم التركي والحاجز الأول للجسر الجمهوري، وأسفله على جرف النهر، فضلاً عن المتجولين في ساحة الاحتجاج، مع توسع رقعة التمدد إلى جسر السنك، وجسر الأحرار لاحقاً.

يشبه المشهد إلى حد كبير أجواء الزيارات الدينية، حيث ينقسم الناس بين متبرع بالمال ومتبرع بالنقل ومتبرع بالتوزيع، وحشود تعثر على ما تشتهيه من ماء وطعام وفواكه وحلويات وكمامات و"بيبسي" للوقاية من الغاز المسيل الدموع.

بدأ منظمو الخيام بالاعتماد على جهود ذاتية من خلال الاتصال بأصدقائهم ومعارفهم من أجل توفير المستلزمات الرئيسة، كالمياه والطعام والدواء وما يتعلق بالمبيت داخل الخيام. كان ذلك في اليوم التالي للتظاهرات، قبل أن يتصاعد نسق الاحتجاجات، ويصل صوت الاعتصام إلى كل العائلات العراقية التي بذلت جهوداً ملحوظة بإدامة زخم التظاهرات عبر التبرع بالمال، وطبخ الطعام داخل البيوت وتوزيعه على شباب الساحات، أو شراء الجاهز منه ونقله إلى المعتصمين.

ويُلاحظ المتجول في ساحة التحرير عدداً كبيراً من مركبات الحمل تجوب الساحة تحمل مختلف الأطعمة وصناديق الفاكهة والماء والمشروبات الغازية.

يقول أحمد العكيلي، أحد منظمي الاعتصامات، إن "المتبرعين ينقسمون إلى عدة أقسام، منهم من يرسل الأموال لنا لشراء احتياجاتنا، ومنهم من يرسل الطعام والمياه والبيبسي والكمامات دون سؤالنا عنها، ومنهم من يسأل عمّا نحتاجه ليتم توفيره، فضلاً عن الأدوية واللوازم الطبية التي تعالج حالات الاختناق والإصابات غير المميتة، من قبل الفرق الطبية والمسعفين".

يشعر العكيلي بالسعادة لما تقدمه العائلات العراقية، ويتحدث عن فتيات يتبرّعن بغسل ثياب المعتصمين كونهن لا يستطيعن تقديم شيء آخر. كما يُشير العكيلي في حديث لـ "الاحتجاج"، إلى أن "بعض المتبرعين من العائلات لا يستطيع الوصول إلى ساحة التحرير، كما أننا نواجه صعوبة بالوصول إلى بيوتهم لصعوبة الحركة وخطورتها".

كالحالات الثورية التي يسود فيها التضامن الشعبي، أبدى أصحاب مطاعم ومحال تجارية ومذاخر الأدوية ومطابع اللافتات والشعارات تعاوناً كبيراً مع المتظاهرين. تبدأ تخفيضات الأسعار فوراً حالما يعرف (صاحب المال) أن المواد التي يراد شراؤها ستذهب إلى ساحات الاحتجاج، وبعضهم لا يأخذ سوى كلفة إنتاج المادة دون أرباح منها.

يقول العكيلي: "يُقدّم أصحاب المحال تعاوناً كبيراً مع المتظاهرين والمعتصمين. كذلك أصحاب مركبات النقل التي تُستخدم لجلب البضائع إلى الساحة، وأصحاب مركبات الأجرة الذين (يتساهلون) مع المتظاهرين القادمين إلى ساحة التحرير والعائدين منها".

ومن غير الجديد، ذكر دور عجلات الـ "تك تك"، الذي كُتب عنها الكثير، في النقل المجاني المصابين والجرحى والمتظاهرين، وأضيف لاحقاً نقل المواد والبضائع للمعتصمين.

وقد أصبح المعتصمون يُجهزون أنفسهم لإيجاد بديل عن الأطعمة الجاهزة التي تردهم من المواطنين، أو التي يشترونها بأموال التبرعات. ويقول (م.ج) أحد المعتصمين، إنهم يتجهون نحو "طهي الطعام بواسطة قدور كبيرة". ولأجل ذلك، بات المعتصمون يطلبون من المتبرعين المواد الغذائية غير المطبوخة، كالرز والفاصولياء واللحوم الحمراء، ليتسنى لهم طهيها وتوزيعها على المتظاهرين والمعتصمين في مختلف المواقع.

يرى (م.ج) "أن "طبخ الطعام في ساحة التظاهر والاعتصام سيقلل الكلف المدفوعة من شراء الطعام الجاهز، ويوفر إمكانية لتوزيع أكبر عدد ممكن من الوجبات على الشباب المتواجدين هنا"..

موجز أنباء المدن الثائرة

• ديالى

حقوق الإنسان تكشف عن مقتل متظاهر

أعلن مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ديالى، الأربعاء، عن مقتل متظاهر بعد إصابة بليغة نقل على أثرها إلى المستشفى، ومن ثم توفي هناك.

وقالت المفوضية، في بيان تلقت الاحتجاج نسخة منه، إن "مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في محافظة ديالى رصد واقع التظاهرات التي انطلقت في مركز المدينة وما رافقها من أحداث".

وبينت، أن "فريق المفوضية رصد تظاهر المئات من المحتجين أمام مجلس المحافظة وفي ساحة الفلاحات ومجسر المفرق في مركز المدينة، ورفعوا شعارات تدل على سلمية تظاهراتهم وتطالب بتحسين واقع الخدمات في البلد والإسراع بتشكيل حكومة مستقلة".

وأوضحت، أن "تظاهرة أخرى رُصدت بالقرب من مجسر المفرق حيث شهدت قطعاً للطريق العام وحرقاً للإطارات وعمليات تصادم بين المحتجين والقوات الأمنية، التي حاولت تفريق المتظاهرين وفتح الطريق، مما أدى الى إصابات وحالات اختناق بين المتظاهرين".

وأشارت إلى أن "فريق المفوضية رصد تواجداً كثيفاً للقوات الأمنية ومكافحة الشغب في أماكن التظاهرات، إضافة الى عدم تواجد منظمات المجتمع المدني وفرق الهلال الأحمر وعجلات الدفاع المدني والمفارز الطبية".

• الديوانية

المتظاهرون يرفعون وتيرة احتجاجاتهم ويقطعون طرقا رئيسة

رفع المتظاهرون في محافظة الديوانية،أمس الاربعاء، وتيرة احتجاجاتهم، رغم سوء الظروف الجوية وهطول كميات كبيرة من الأمطار.

وأفاد شهود عيان ، بأن المتظاهرين الغاضبين في الديوانية استمروا بقطعهم للطريق السريع القادم من بغداد الذي يمر بالمحافظة ويربط بمحافظات جنوبية اخرى.

وأشار إلى أن المتظاهرين استخدموا قواطع حديدية صغيرة كتب عليها "الطريق مغلق إكراماً لدماء الشهداء"، فضلاً عن استخدام الإطارات المحروقة أسفل المجسرات، بسبب اشتداد كميات الأمطار الساقطة على المحافظة.

• البصرة

استهداف الكوادر الطبية في التظاهرات

اعتقلت القوات الأمنية،أمس الاربعاء، إحدى المسعفات التي تعمل في إحدى المفارز الطبية القريبة من سوح التظاهر في محافظة البصرة.

وأظهر مقطع فيديو حصلت عليه الاحتجاج أمس الاربعاء يبين اعتقال القوات الأمنية لمسعفة كانت فوق أحد الجسور القريبة من ساحات التظاهر.

وافاد مراسل "الاحتجاج" بأن البصرة سجلت أيضاً إصابة مسعفتين حتى اللحظة، بعد ارتفاع وتيرة التصعيد التي أعقبت انتهاء "مهلة الناصرية".

وتابع، أنه لغاية الآن سجلت البصرة إصابة ٨ متظاهرين من بينهم المسعفتين، اللتين أصيبتا أثناء تقديم الاسعافات الأولية لجرحى الاحتجاجات في المحافظة.

إلى ذلك تداول ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو نسبوه إلى إحدى المسعفات المصابات وهي ترقد داخل المشفى لاصابتها بخمس اطلاقات نارية أثناء الاحتجاجات

• بابل

طلبة معتصمون يتعرضون للدهس

تعرض طلبة معتصمون في جامعة بابل، أمس الاربعاء، إلى حادثة دهس بواسطة عجلة مدنية أصيب على أثرها طالب معتصم، وذلك في ظل تنامي تصعيد الحركة الاحتجاجية التي تشهدها المحافظة.

وأفاد ناشطون بأن مجموعة من الطلبة المعتصمين قرب جامعة بابل تعرضوا الى محاولة دهس من قبل عجلة مسرعة من نوع ليفان بيضاء، بعدها دخلت العجلة للجامعة، مبينا، أن الحادث تسبب باصابة طالب كان ضمن صفوف المعتصمين.

وتابعوا، أن عملية إغلاق غالبية الطرق والمجسرات الرئيسة في المحافظة مستمرة، وبالتحديد منطقة باب الحسين، التي تحوي غالبية الدوائر الحكومية.

عدسة: محمود رؤوف

تزايد عمليّات قتل النشطاء في الاحتجاجات العراقيّة لإرغامهم على الانسحاب

□ مصطفى سعدون يناير

شهد الشهران الماضيان عمليّات اغتيال كبيرة وواسعة للنشطاء في الاحتجاجات العراقيّة، وسط عجز تامّ من قبل السلطات العراقيّة في الكشف عن القتلة. مع استعادة القوى المناهضة للاحتجاجات إثر تصاعد الأزمة بين الولايات المتّحدة الأميركيّة وإيران في العراق، تستمرّ عمليّة اغتيال النشطاء في حركة الاحتجاجات بمختلف المدن العراقيّة، ومع دعوة المحتجّين إلى مظاهرات واسعة اليوم في 10 كانون الثاني/يناير، من المتوقّع أن ترتفع حالات اغتيال النشطاء.

قتل مراسل تلفزيون دجلة أحمد عبد الصمد ومصور القناة صفاء غالي في وسط مدينة البصرة خلال تغطيته للاحتجاجات في 10 يناير. أطلق مسلحون يحملون سيارة مجهولة النار عليه من مسافة قريبة وهربوا على الفور.

أدانت السفارة الأمريكية في بغداد بشدة اغتيال الصحفيين في قناة دجلة، مطالبة الحكومة العراقية بإجراء تحقيق جاد ينتهي بالعثور على الجناة وتقديمهم الى العدالة، لضمان حماية حرية التعبير في البلد.

ولكن على الأرجح لن يتم إجراء تحقيق بشأن وفاته ولن يتم التوصل إلى نتيجة، على غرار العشرات من الحالات الأخرى خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة التي اندلعت فيها الاحتجاجات في وسط وجنوبي العراق.

ففي 4 كانون الثاني الحاليّ، قتل أحد النشطاء في الاحتجاجات العراقيّة بالقرب من مدينة الصدر خلال هجوم مسلّحين يستقلّون درّاجة ناريّة. وقبله بـ3 أيّام، قتل ناشط آخر بهجوم مسلّحين "مجهولين" في جنوبيّ غرب العاصمة العراقيّة بغداد. وفي 22 كانون الأوّل/ديسمبر من عام 2019، نجا الناشط في الاحتجاجات العراقيّة حسن عبد المحسن البهادلي من محاولة اغتيال على يدّ مسلّحين مجهولين رشقوا سيّارته بـ4 رصاصات أدخلته إلى المشفى، الذي ما زال يرقد فيه بسبب الإصابة.

وقبل يومين من محاولة اغتيال البهادلي، تحاول إجهاض الحراك الاحتجاجيّ في العراق، ونحن في المفوضيّة أشرنا إلى أنّ من قبل الأطراف المناهضة للاحتجاجات عمليّات القتل تطال النشطاء الميدانيّين في تنظيم هذا الحراك أو في التحشيد له أو الحراك".

ركّز المرجع الدينيّ الأعلى السيّد علي السيستاني في الخطبة التي ألقاها وكيله عبد المهدي الكربلائيّ في 20 كانون الأوّل/ديسمبر على عمليّات اغتيال النشطاء، وأطلق على السيستاني وصفاً جديداً عليهم، وقال إنّهم "فاعلون في التظاهرات".

ولم تمنع خطبة المرجعية وتأكيدها المستمرّ على ضرورة الحفاظ على حياة الناشطين، الأطراف التي تقوم بعمليّات الاغتيال، والتي عجز الجميع عن تسميتها أو كشفها، ويبدو أنّها تتحرّك بكلّ سلاسة وتنفّذ عمليّاتها متى تريد.

ومنذ الأوّل من تشرين الأوّل من عام 2019 حتّى 24 كانون الأوّل/ديسمبر من العام ذاته، قُتل 26 ناشطاً فاعلاً في الاحتجاجات العراقيّة، بينما نجا 3 منهم من محاولات اغتيال، وفقاً لإحصائيّات المفوضيّة العليا لحقوق الإنسان في العراق.

نصف عمليّات الاغتيال الـ26 كان في العاصمة العراقيّة بغداد، بينما توزّع النصف الآخر على عدد من المحافظات الجنوبيّة، والغريب أنّ خطابات ومواقف رئيس الحكومة العراقيّة المستقيل عادل عبد المهدي والقيادات الأمنيّة خلت من أيّ حديث عن تلك العمليّات.

وقال عضو مفوضيّة حقوق الإنسان في العراق هيمن باجلان لـ"المونيتور": "إنّ عمليّات القتل التي تطال النشطاء في بغداد والمحافظات الجنوبيّة، تؤشّر إلى أنّ هناك جماعات مسلّحة غير تابعة للدولة فكريّاً بمعنى امتلاك هذا الناشط قدرة باللجوء إلى القتل عبر عمليّات الاغتيال.

وأشارت مفوضيّة حقوق الإنسان، وهي مؤسّسة وطنيّة مرتبطة بالبرلمان العراقيّ وشكّلت وفق مبادئ باريس 1993 الخاصّة بالمؤسّسات الوطنيّة المعنيّة بحقوق الإنسان، إلى أنّها "تضغط على الحكومة العراقيّة للحدّ من عمليّات الاغتيال التي تطاول النشطاء في الاحتجاجات".

وفي حقيقة الأمر، لا تستطيع المفوضيّة أن تتجاوز الحدود التي وضعت لها عندما صوّت على أعضائها في البرلمان العراقيّ، فهي في المحصّلة مؤسّسة خاضعة للمحاصصة، وأعضاؤها ينتمون إلى الأحزاب الموجودة في السلطة. وبالتّالي، لن تكون قادرة على التطرّق أو الحديث عن قتلة المحتجّين حتّى وإن وصلت إليهم.

لم تكشف السلطات العراقيّة حتّى الآن عن الأطراف التي تقوم بعمليّات اغتيال النشطاء، ولم تعلّق على الحوادث أساساً، لكن ما يتمّ تداوله في الأوساط السياسيّة العراقيّة والشعبيّة أنّ الاتّهامات توجّه إلى جماعات مسلّحة مقرّبة من إيران.

قال مستشار المركز العراقيّ للدراسات الاستراتيجيّة باسل حسين: "أعتقد أنّ عمليّة قتل المتظاهرين واستهداف الناشطين دخلت مرحلة جديدة من الاستهداف المباشر العشوائيّ إلى الاستهداف الانتقائيّ لناشطين مدنيّين معيّنين لأسباب عدّة، لعلّ من أهمّها الذي يرتبط بنوع هذا الناشط المستهدف سواء حركيّاً أيّ قدرته على التأثير على المتظاهرين وتوعيّتهم وتثقيفهم".

أضاف: "هناك عجز حكوميّ منذ الأيّام الأولى لانطلاق حركة الاحتجاج الشبابيّ، بل وجّهت اتّهامات إلى أجهزة حكوميّة بأنّها إمّا تقاعست عن عمد وإمّا تواطأت وإمّا شاركت في عمليّات قمع المتظاهرين".

عمليّات الاغتيال في غالبيّتها طالت ناشطين غير معروفين، أو أنّهم لم يكونوا في الحسبان أو من المؤثّرين مع بدء الحركة الاحتجاجيّة أو حتّى قبلها، لكنّ العمليّات ركّزت على الناشطين الذين يقومون بأدوار لوجستيّة في الاحتجاجات، مثل جمع التبرّعات أو الاسعاف أو التحرّك الميداني للتحشيد.

إنّها المرّة الأولى، التي تشهد فيها احتجاجات عراقيّة مثل هذا النوع من الرعب، بحسب ما وصفه نشطاء، فكلّ المخاطر في الاحتجاجات السابقة كانت عبارة عن تهديدات واختطاف، باستثناء حادثة مقتل الناشط هادي المهدي في بغداد خلال عام 2011 على خلفيّة قيادته الاحتجاجات ضدّ حكومة نوري المالكي آنذاك.

أشارت عمليّات الاغتيال، التي طالت نشطاء في الاحتجاجات العراقيّة، إلى مدى قدرة الجماعات المسلّحة على تنفيذ عمليّاتها بكلّ سهولة، وإلى أنّ الأجهزة الأمنيّة العراقيّة إن لم تكن في بعض الأحيان متواطئة، فهي عاجزة عن حماية الناس.

بالمكشوف

■ علاء حسن

إشكالية العلاقة بين السلطة والمثقف قائمة منذ القدم ، الباحثون عن الحرية بمعانيها الحقيقية لا يقتربون من السلطة وأزلامها ، منهم من دفع حياته دفاعاً عن موقفه ،أو اختار المنافي ملاذا آمناً من بطش الطغاة ،وثمة من فضل الصمت مؤجلاً نشر نتاجه لزمن آخر. مقابل ذلك هناك نماذج على استعداد للتطوع والانضمام لمنتدى السلطة الثقافي، بحثاً عن فرصة تحقق لهم مكاسب شخصية.

نهاية عقد تسعينيات القرن الماضي ، أبلغت صحيفة خليجية مدير مكتبها في بغداد بعقد ندوة يشارك فيها شعراء وكتاب ونُقاد للحديث عن "الأدب العراقي في الداخل والخارج" على أن تتولى مكاتب الجريدة في دمشق وبيروت وعواصم أخرى إجراء لقاءات مع أسماء عراقية بارزة مقيمة في المنافي للحديث عن هذا الموضوع.

الملحق الثقافي للجريدة نشر المادة بأكملها مع مقدمة كتبها شاعر لبناني ، أشار فيها إلى أن الكُتّاب العراقيين وقعوا في فخ السياسية ، أديب الداخل يتهم زميله في الخارج وبالعكس ، فشل الطرفان في إيجاد قنوات مشتركة للتقارب ، الحديث عن المواقف السياسية تغلب على تسليط الضوء على تجارب متفردة ، عُرف بها المنجز العراقي ، فاحتلّ موقع الريادة في الساحة الثقافية العربية فأثرى الشعر والرواية والمسرح وفن التشكيل والموسيقى .

"الأدب العراقي في الداخل والخارج" جعل إدارة الجريدة تنشر مقالات لعشرات الكُتاب لإبداء آرائهم وملاحظاتهم ، أضافوا المزيد من اللبس الى قضية كانت تبحث عن رؤية مجردة تثري الأدب العراقي سواء كان في الخارج او الداخل، لاسيما انه يحتفظ بأسماء بارزة لها تاريخها وحضورها ، لا يمكن لجهة أو أحد أن يُلغي دورها ، بهذا المعنى كتب مسؤول الملحق مقالاً لإسدال الستار على سجال بين مثقفي "الداخل والخارج" فأنهى رغبة من يحاول جعل صفحات الملحق ساحة لتبادل الشتائم والسباب .

أحد المثقفين المقيمين في عاصمة أجنبية وقتذاك، نشر عشرات المقالات في صحف عربية اتهم فيها "أدباء الداخل" بأنهم أبواق للسلطة ، هذا المثقف عاد إلى بغداد في زمن حكومة المالكي الأولى، ليصحح خللا أصاب "أدباء الداخل" بلقاءات مع قيادات الحزب الحاكم ، في محاولة بجمع أمثاله ضمن منتدى السلطة الثقافي ،يتولى تلميع أداء الحكومة سواء كانت برئاسة الحجي أو غيره ،فالوصول إلى المنصب ،يتطلب الدفاع المستميت عن قتلة الشباب المحتجين على سرقة وطنهم من أحزاب السلطة.

أهازيج وهتافات اليوم الأول من انتهاء (مهلة وطن)

□ ذي قار / حسين العامل

شهد يوم الاثنين (20 كانون الثاني 2020) وهو اليوم الأول بعد انقضاء مهلة الناصرية حزمة من الفعاليات التصعيدية في محافظة ذي قار وجميع المحافظات العراقية المنتفضة التي تبنت المهلة المذكورة وجعلت منها مهلة وطن، وتمثلت تلك الفعاليات بتحشيد واسع للتظاهرات وقطع الطرق والجسور الحيوية ، فيما أعرب المتظاهرون في غضون ذلك عن رفضهم المرشح لرئاسة الوزراء محمد توفيق علاوي بعد أن تسربت أنباء عن نية الطبقة السياسية ترشيحه للمنصب المذكور.

وكتب أحد المتظاهرين يوم الاثنين (20 كانون الثاني 2020) عقب انتهاء مهلة الناصرية وقطع طريق المرور السريع (الدولي) عبارة يتوعد فيها الحكومة (مهلتنا انتهت ، نهايتكم بدأت ، مع اعتصامات جسر فهد على الطريق السريع).

فيما هتف متظاهرون آخرون احتشدوا فوق جسر فهد غربي مدينة الناصرية (هاي هاي الناصرية ، انموت عشره انموت ميه) و (كورنه وجينه ما نرجع بعد) أي إنهم جاءوا ليمكثوا طويلاً ولن يعودوا ما لم ينالوا كامل حقوقهم، وكذلك هتفوا (لو زعلت ذي قار ، ترد لأيام الشجرة) في إصرار على استعادة أمجاد وبطولات الماضي عند عدم الاستجابة لمطالب المتظاهرين.

كما جددوا ترديد هتافهم (هاي اطلابه وعد ذي قار اشلون تفض وتخلص) كما رددوا (عالدولي عالدولي) في إشارة الى قطع طريق المرور السريع (الدولي) وكذلك هتفوا (إحنه الأسسنة الملعب وحنه النلعب بيه) و (اليوم العطوه انشالت مامش عدنه ولا راية) أي أن المهلة انقضت وليست هناك اتفاق معقود بين الطرفين المتنازعين ، فغالباً ما تعقد راية الأمام العباس (ع) عند عقد اتفاق الهدنة بين الأطراف المتنازعة ، وعند انقضائها تصبح الأطراف في حل منها .

في حين ردد متظاهرو الشطرة عند قدومهم الى موقع اعتصام المتظاهرين عند جسر فهد على طريق المرور السريع (للبايع صيته ، اليوم الشطرة تعنت) أي جاءت لتشارك في تظاهرات محافظة ذي قار والاقتصاص ممن فرط بسمعة العراق وصيته ، كما هتفوا:

كل الذيول البالحكم خلي الحچي تسمعه
باچر زلم حيدر علي تفزع فرد فزعة
ثوار ما نسكت بعد ، للموت راح نطلعك
نرجع أموال البلد والفاسد انطلعه

ايام احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(80) السنة الاولى - الخميس (23) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

يوميات ساحة التحرير

حضور نسائي متميز يعيد وهج الاحتجاجات

□ أكثم سيف الدين

لفت الحضور النسوي في تظاهرات العراق التي تصاعدت حدّتها مُجدداً، النظر إليه، ليكسر بذلك الصورة النمطية داخل المجتمع العراقي الذي يفرض قيوداً على المرأة بشكل عام، وتشهد ساحات التظاهر حضوراً ودوراً لافتاً للمرأة لا يقل شأناً عن الرجل. وتخطّت مشاركة النساء حدود الفوارق الثقافية، كما تجاوزت حدود المناطقية لتشمل جميع المحافظات التي تشهد انتفاضة شعبية.

ووفقاً للناشط المدني، فراس العامري، فإن "مشاركة المرأة مجدداً خلال التصعيد الذي شهدته البلاد في الأيام الأخيرة، كان مميزاً جداً، إذ أن كافة ساحات التظاهر تسجل حضوراً واسعاً للنساء، وهن يشاركن في التظاهرات والهتافات، إلى جانب أعمال الطبخ وتوفير الطعام والخبز للمتظاهرين".

وأوضح أن "المشاركة شملت موظفات ومعلمات وربات بيوت وفلاحات ونساء عاملات، تركن عملهن وانضممن إلى صفوف المتظاهرين"، مشيراً إلى أن "تلك المشاركة كانت بمثابة دعم معنوي ودافع لتحفيز الرجال على الاستمرار بالمطالبة بالحقوق".

بدورهم يؤكد شيوخ عشائريون، أن مشاركة المرأة في التظاهرات عكست شعورها بالمسؤولية تجاه القضية المصيرية للشعب العراقي. وقال الشيخ جمال الساعدي، "مشاركة المرأة أصبحت جزءا أساسيا في ديمومة التظاهرات"، مبينا "أن العوائل العراقية في المحافظات المختلفة، منها بغداد وميسان والبصرة وذي قار والمثنى وكربلاء وبابل لا تمنع الفتيات من الانضمام إلى التظاهرات، بل إنها تشجع على ذلك". وأثنى الشيخ على "تلك المشاركة التي تنم عن أن الحس الوطني لدى المشاركات مرتفع".

بدورها، اهتمت مواقع التواصل الاجتماعي بهذه المشاركة الواسعة، ونشر ناشطون صورا ومقاطع فيديو لمشاركات.

وعلى صفحة مركز نينوى الإعلامي على "فيسبوك" التي يديرها ناشطون، تم نشر مقطع فيديو لمتظاهرة وهي تقول "لن أعود حتى أرى عرش الفساد ينهار".

كما نشر الناشط صالح الحمداني على صفحته، صورة امرأة عراقية وهي تعدّ الخبز للمتظاهرين.

ونشر الناشط نفسه، صورة لامرأة في ساحة التظاهر وهي تحمل على رأسها قطعة معدنية لتغطي بها خيمة التظاهرات، وقال في تعليقه: "أكبر من أن يقرر مصيرها في الضاحية الجنوبية (في إشارة للمرأة في جنوبي العراق) .. اتقوا الله في هذا الشعب".

بدوره، نشر الناشط صورة لنساء ملثمات من داخل ساحة التظاهر في البصرة، وقال في تعليقه على الصورة، "تقاطع الكزيزة البصرة العظيمة".

ونشرت صفحة "الخوة النظيفة" التي يديرها ناشطون، صورة لمتظاهرة تقف إلى جنب متظاهر في ساحة الاحتجاجات.

على نغم الناصرية

■ أجود مجبل

على نغم للنهاوند جاءت
حُشودُ أليمام وأعلنَ صُبحُ
وكانت نهاوندُ بنتُ الهديلِ الشتائيِّ
تكتُبُ شيئاً وتمحو
يمُرُّ الرصاصُ لئيماً عليها
ويلمعُ في جسد الأفق جُرحُ
فتشرحُ للعابرينَ صعُوبة
أنْ يكفيَ الناصريّة شرحُ

.....

للناصريّة خُذني طائرَ الشوق
حتى أتمَّ لديها رَكعةَ العشق
إذا عطشتَ فمن كَفَّيَّ تشربُ أو
تَعبتَ يوماً ففي عَينيَّ تستلقي
وإنْ تجُعْ فعُذوق النخل مائلة
عليكَ فاختَرْ بها ماشئتَ من عذق
الناصريّةُ سجِّيلُ الطغاةَ
وفتيانٌ أقاموا سجاياهُمَ على الأفْق
فيها إلهُ (الشروقين) أغضبَهُ
دَمٌ أريقَ على زَقورة الشرق
(داخل حسن) عندَها غنّى خَسائرَهُ
وأوجَزَ الحزنَ ألحاناً (أبو شوقي)
بعضِ المواويل ثوراتٌ مُعَظَّمة
وبعضها سُحُبٌ تحتجُّ بالبرق

قطعوا الطريق واحتفلوا تحت الأمطار..

"تحدي صورة معتقل".. من يحاسب السلطة بعد "التشهير" بالشبان المتظاهرين؟

□ علي فائز

قال مختصون إن نشر معلومات وصور الأحداث المعتقلين "جريمة" يعاقب عليها القانون (أحمد فلاح).

عادت مشاهد العنف والدخان وأصوات الرصاص إلى العاصمة ومدن الجنوب، بعد خروج المتظاهرين من ساحات الاعتصام نحو الطرق والشوارع الرئيسة لقطعها، كأولى خطوات التصعيد بعد نهاية "مهلة الناصرية".

وحاولت السلطات الأمنية منع المتظاهرين في بغداد والبصرة وعدة محافظات أخرى، من قطع الطرق باستخدام قنابل الغاز والرصاص الحي، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، كما اعتقلت ٣٤ شخصًا من المشاركين في التصعيد، غالبيتهم شبان دون الـ١٨ عامًا، وفق المفوضية العليا لحقوق الإنسان.

وقال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة عبد الكريم خلف، إن "عمليات الاعتقال استندت إلى قانون ١١١ لعام ١٩٦٩ والذي عَد تعطيل عمل الدولة جرمًا مشهودًا يعتقل مرتكبه دون الحاجة إلى مذكرات قضائية".

فيما قال القاضي رحيم العكيلي، إن "نشر اسم المتهم أو صورته جريمة يعاقب عليها القانون، فهل سيلاحق من فعلها؟"، ونشر المادة (٦٣) من قانون رعاية الأحداث العراقي والتي تنص على: أولًا – لا يجوز أن يعلن عن اسم الحدث أو عنوانه أو اسم مدرسته أو تصويره أو أي شيء يؤدي إلى معرفة هويته. ثانيًا – يعاقب المخالف لأحكام الفقرة (أولًا) من هذه المادة بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بغرامة لا تزيد على خمسمائة دينار.

بدورهم، أطلق ناشطون حملة في مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان "تحدي صورة معتقل"، تضامنًا مع الشبان المعتقلين، داعين إلى المشاركة الفاعلة في الحملة لـ "منع السلطات من تنفيذ عمليات اعتقال دون سند قانوني". وشارك في الحملة كتاب وصحافيون وشخصيات معروفة، حيث التقطوا صورًا شخصية تحاكي الصور التي التقطت للمعتقلين، فيما كتبوا أمام فقرة التهمة: "نريد وطن".

أما الرسام العراقي أحمد فلاح فقد عبر عن تضامنه برسمة تجسد "سلوك السلطات العراقية نهج نظيرتها الإيرانية في التعامل مع المحتجين بأسلوب الميليشيات"، وكتب تعليقًا على رسمته "قيادة عمليات الطرف الثالث تعلن اعتقال شبان بتهمة المطالبة بوطن". وأعربت منظمة العفو الدولية، عن قلقها إزاء استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين في بغداد، داعية إلى حماية الاحتجاج السلمي. وقالت المنظمة عبر حسابها الرسمي، إن "تقارير مخيبة للآمال تفيد بقيام قوات الأمن العراقية مرة أخرى باستخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين في بغداد. من حق كل عراقي أن يكون لديه الحرية بالاحتجاج السلمي ومن واجب قوات الأمن العراقية حماية هذا الحق."

ومنح المتظاهرون، في ١٣ كانون الثاني، السلطات مهلة أسبوع واحد لتنفيذ مطالبهم باختيار رئيس حكومة جديد وفق الشروط التي حددوها، قبل أن يبدأوا خطوات تصعيد إثر عدم الاستجابة لهم.

مسيرة للمتظاهرين على محمد القاسم: "بين الجسر والساحة.. الوطن عالي جناحه"

□ متابعة الاحتجاج

على الرغم من أحداث العنف وسقوط عدد من الضحايا في صفوفهم، يواصل المتظاهرون في بغداد محاولاتهم قطع الطريق السريع في العاصمة كجزء من خطوات التصعيد.

ووثقت مقاطع مصورة التقطتها عدسة مصور (الاحتجاج) مشاهد تظهر قطع شبان للطريق من جانب ملعب الشعب وكذلك من الجانب المقابل.

كما أظهرت مقاطع فيديو مسيرة احتفالية للمتظاهرين على الطريق بعد أن نجحوا في قطعه حيث رفعوا هتافات من بينها (بين الجسر والساحة.. الوطن عالي جناحه).

وافادت مصادر محلية، امس الاربعاء، باختناق عدد من المتظاهرين بالغازات الدخانية، وذلك ضمن حملات القمع المستمرة ومحاولات تفريق المتظاهرين التي تنفذ من قبل القوات الامنية في العاصمة بغداد.

واشارت المصادر، اليوم (٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٠)، الى أن "القوات الامنية كثفت من استخدامها القنابل الدخانية، تحت جسر طريق محمد القاسم السريع، الامر الذي ادى إلى اصابة عدد من المتظاهرين باختناقات حادة".

واضافت المصادر، أنه "وبعد تصاعد وتيرة الاحتجاجات في ساحتي قرطبة والطيران، اخذت القوات الامنية باستخدام الرصاص الحي في المنطقتين بغية تفريق المتظاهرين، مما ادى إلى سقوط عدد من المتظاهرين".

وكان شهود عيان قد اكدو ليلة امس الاول الثلاثاء، دخول عجلات حمل "كيا وبيك اب" محملة بالمسلحين إلى ساحة الطيران وسط بغداد.

وتحدث ناشطون في مشاهد فيديوية، سجلوها بهواتف نقالة، عن وصول عدد من سيارات الحمل، وهي تحمل أشخاصاً قال المتظاهرون، إنهم مسلحون، إلى ساحة الطيران وشارع محمد القاسم.

وأضاف الناشطون، أن "المتظاهرين ابتعدوا عن طريق تلك السيارات، حال دخول المسلحين". ويقول أحد الناشطين في المقطع المرئي، إن سيارات الحمل "الكيا" دخلت إلى ساحة الطيران، مع رمي عشوائي في الساحة.

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف